مقالات رأي

ويبقى الود الشعب : لن يقبل بأي عميل خانه.. دكتور عمر كابو

أضواء البيان • 25-11-2026 • 5 دقائق قراءة

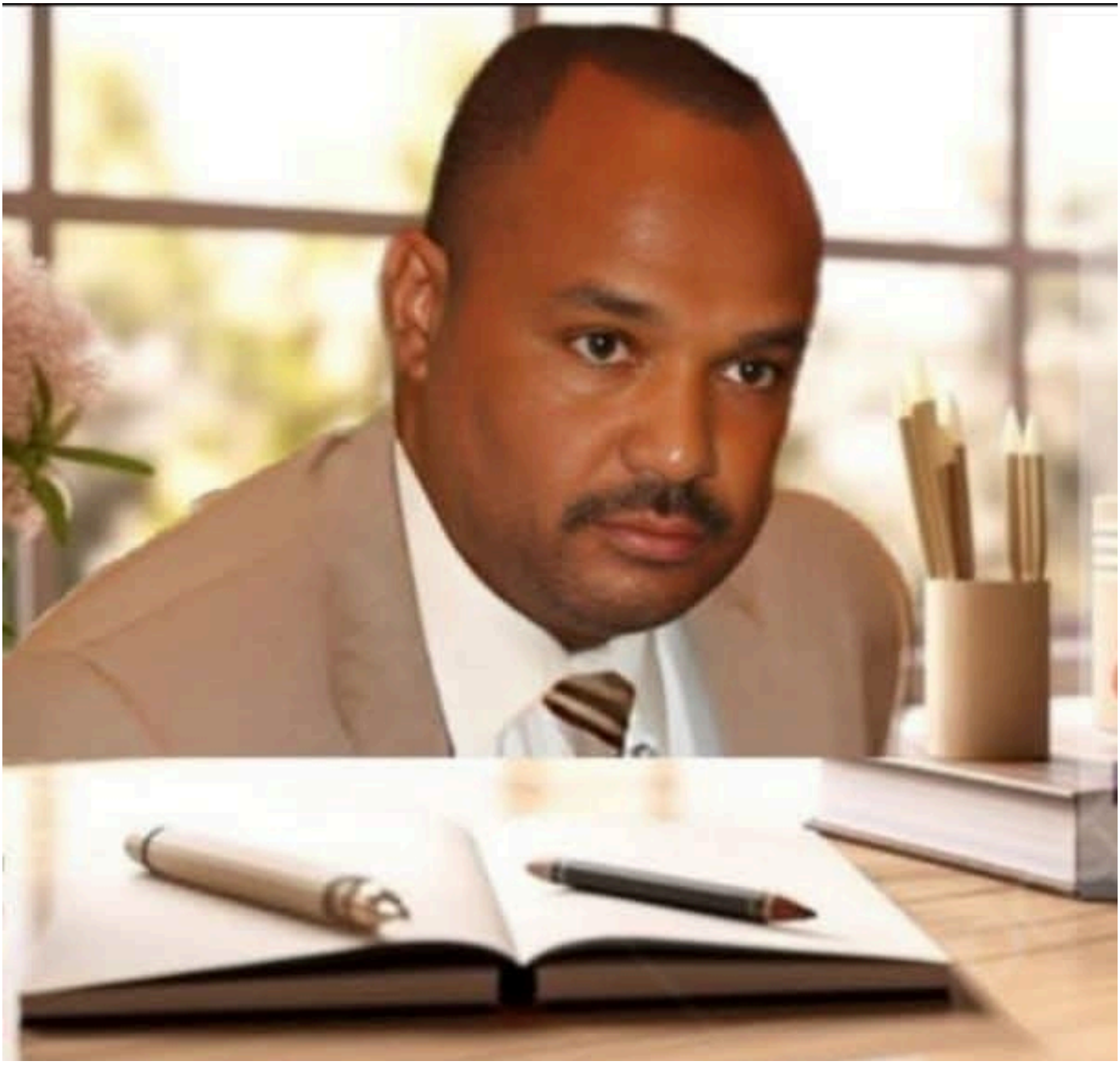

* نشرت مجلة ((أفريكا إنتجليجنس)) تقريرا في العاشر من نوفمبر الجاري 2026 أشارت فيه إلى تحركات سعودية لإقناع هوانات قحط ((الله يكرم السامعين)) بقيادة العميل الخائن آدم حمدوك بالدخول في اتفاق سياسي مستقبلي مع القوات المسلحة السودانية..

** ما كنت لأعطي هذا التقرير الصحافي قيمة لقناعتي الراسخة بأن قحطا هذي يصعب تسويقها مرة أخرى في

السودان وهي التي لطالما شكلت الحاضنة السياسية لمليشيا الجنجويد الإرهابية التي عاثت في السودان فسادا..

** ذاك وحده الذي يجعلني مطمئن البال منشرح الصدر أنه من رابعة المستحيلات أن يقبل الشعب السوداني بتدوير نفايات بالغة الأذى والقذى والقذارة لتزكم فسادها أنوف أهل السودان من جديد..

** بجانب أن البرهان نفسه قائدا للجيش لن يرضى لنفسه أن يبيع دماء طاهرة قابلت الموت بشجاعة متناهية وصدور مفتوحة وهي تفديه حتى لا يسقط صريعا لأول الحرب،، لتسجل كتيبة الحرس الجمهوري درسا في معنى التضحية والفداء أعظم من أن ترسمها كلمات..

** هؤلاء فقط شهداء لن يبارحوا ذاكرة البرهان ليضع يده في يد هوانات قحط مساوما من أجل كرسي السلطة الذي مهما جلس عليه سيغادره يوما ما،، قليل فطنة وذكاء يحول بينه وبين أن تلتصق به تهمة الغدر والخسة مصافحة ليد أسرفت في قتال وقتل من كان سببا في أن يكتب له عمر جديد..

** إذن ما الذي جعلني أبادر لتناول هذا التقرير إهتماما به؟!.
الإجابة سهلة وميسورة هو تشكيكي بداهة في هذا التقرير من واقع أن دولة صاحبة يد موصولة بالخير للسودان مثل المملكة العربية السعودية يحبها الشعب السوداني ويقدر وقفتها التاريخية معه لن تجاذف أو تخاطر أو تغامر بخطوة تجلب لها السخط الشعبي وتحولها لخصم عدو لأهل السودان جميعا..

** فالشعب السوداني لن يقبل بأي حال من الأحوال أن يكون دعم ومساندة ومؤازرة المملكة العربية السعودية له مقابله فرض القحاطة خصمه اللدود عليه تارة أخرى مهما كانت المبررات..

** لو لم يخرج الشعب السوداني من هذه الحرب بأي فائدة ((كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم)) سوى استراده لوعيه كاملا لوسعه ذلك فضلا..

** فإدراكه لحجم المؤامرة التي رسمت له بدقة ونسجت خيوطها على نار هادئة للقضاء وهي تقنعه بأن ذهاب الإنقاذ يعني تحقيق كل أحلامه افراطا في الأماني العذاب وعي أهم له من الدنيا ومافيها..

** الشعب السوداني يا سادة في كامل انتباهته وصل إلى فرط اليقين المتيقن بأن أية حلول خارجية معلبة لن تكون في صالحه،، فالحل الوحيد السليم الرشيد هو ذاك الحل الذي تصنعه إرادة وطنية غالبة لم تحمل إليها عبر صناديق مستوردة..

** ذات الوعي جعل الرأي العام يهاجم بشراسة مايسمى بلجنة الحوار الخبيثة الخسيسة التي يقوم على رأسها عتاة قحط عثمان ميرغني وعثمان ميرغني وعائشة البرير ونبيل أديب أسوأ من تأمروا على الشعب السوداني..

** ولذلك لم يأبه لها أحد رغم أننا رصدنا وما زلنا نرصد حجم الأموال الضخمة التي أنفقت عليها.. يكفي أن إيجار مكاتبها ونثرياتها وحوافزها وسياراتها فاقت آلاف الدولارات يدفعها محمد أحمد المسكين المغلوب على أمره..

** سنكشف كل ذلك في مقال غداة إعلانها نتائجها وتوصياتها التي لا يتوقع أن يكون قريبا في ظل استمتاعها بمخصصات ونثريات ضخمة ضخمة.

** وهو ذات الوعي الذي بدأ ساخطا على الحفيان الذي استحدث له منصب ((هلامي)) ليستأثر بمهام دقيقة لا يملك خبراتها ولا دقائقها مثل تربعه على منصب رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية السودانية وهو الذي لا يفقه خاء من خطوطه،، كل الذي يملكه صلة قربى بالبرهان ليتحول مادة للنقد والسخرية والاستهزاء لم يسلم منها البرهان نفسه..

** والحق يقال أن أعظم انتقاد يواجه البرهان هذه الأيام بالإضافة لاستبطائه قرار إقالة حكومة الألم تمدد هذا الحفيان في مفاصل الدولة هو ومستشاره علاء الدين..

** تمدد رأيناه يناقش ملفا من اختصاصات وزير العدل مع مسؤول في دولة ثانية رغم أن وزارة العدل السودانية جمعت فوعت كوادر قمة الكفاءة والخبرة مثل التي عليها العالم الجليل دكتور عبدالله درف وزيرها ووكيلها مولانا علي خضر..

** لتنتهي المأساة بملاحقة الحفيان هذا بعض الموظفين في الوزارات مطالبا باقالتهم في محاولة يائسة للاقصاء والعزل السياسي مثلما فعلت لجنة التمكين الخسيسة الفاسدة..

** وعي يجعلنا نرتاح إلى أن يقظة عالية أضحت سمة مميزة للشعب السوداني ينتظر فقط جلاء هذه المعركة ليفجرها ثورة شعبية هادرة ضد مكامن الخلل ومظان الفساد..

** أختم مقالي بالقول إن المملكة العربية السعودية تحترم سيادة الدولة السودانية وإرادة الشعب السوداني الذي يرفض رفضا باتا سفهاء قحط خونة البلاد..

** وهي دولة صديقة للسودان لن تقبل بأي حال من الأحوال أن تستبدل تقدير واحترام ومودة الشعب السوداني بعداوة وسخط على نحو ما صنعت دويلة الشر..

** من يريد أن يعرف صلابة وقوة وبأس الشعب السوداني فلينظر إلى ما وصلت إليه سمعة شيطان العرب الرجيم ودويلته من انحدار وبؤس لطخت سمعته لحظتها سيعلم أن قمة النجاة في ترك الشعب السوداني دون تدخل منه فيما لا يعنيه..

** من يريد أن يسلم من قصف الشعب السوداني فليبعد نفسه من التدخل في الشأن السوداني وإلا فلا يلومن إلا نفسه..

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة